الأهرام

■ ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٣ ■

سرور فى كلمته أمام الجلسة المشتركة للشعب والشورى:

مبارك قاد مصر على طريق السلام وواجه تحديات التنمية السياسية والاقتصادية

القى الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب كلمة فى الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى والتى عقدت قبل ظهر امس وشهدها الرئيس حسنى مبارك بمناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة.

السيد الرئيس

بسم الله وبسم الشعب وبعون الله تعالى نسطر اليوم معك وبقيادتك صفحة جديدة فى سجل اعمال مجلس الشعب مستلهمين من غايات العمل الوطنى والمصلحة القومية العليا للشعب والوطن ركيزة أساسية لبلوغ اهدافنا وتجاوز ما يواجهنا من تحديات.

نرحب بك يا سيادة الرئيس بالحب والولاء والتأييد ونحن فى مستهل دور انعقاد جديد نستعرض فيه معك حصاد عملنا وتلهمنا بفكرك ورؤيتك منطلقات قادم عملنا الوطنى.

نلقاكم اليوم فى هذا الشهر الكريم وما زلنا نستروح نسائم العبور ونصر اكتوبر العظيم . وهل يمكن أن ننسى خوالد الذكريات وانطلاق النسور بقيادة البطل الجسور وانطلاق جيوش العبور بخير اجناد الأرض فاستردت العسكرية المصرية كبرياءها وشموخها بدحر العدوان وأسقطت أسطورة الجيش الذى لا يقهر فكان نصر الله المبين الذى به ثبتنا مسيرة السلام على أساس من العدالة والحق وان الأمن الحقيقى للشعوب لا يتحقق بالاحتلال ولا بالسلاح وانما يتحقق بالسلام العادل والشامل . فتحية تقدير واجلال لقواتنا المسلحة الباسلة بقيادتكم

السيد الرئيس نلقاكم اليوم قائدا ملهما وزعيما وطنيا وعيت قدر مسئولياتك الجسام فصبرت عليها صبر الرجال واديت امانة اعبائها بحنكة واقتدار بعزيمة لن تخبو جذوتها وجهد لن يعرف الوهن .. نشدت دائما الكمال بغية المصلحة الوطنية وحققتم انجازات مشهودة تمثلت فى مختلف مجالات التنمية الشاملة وتحقيق الاستقرار والامن والامان.

"لقد كان قدرك يا سيادة الرئيس ولا يزال ان تقود مصر على طريق السلام فى مواجهة سلسلة من المهام الصعبة والمسئوليات الجسام وان تخوض المواجهة بزعامتك وحكمتك لتحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى فترة من اصعب فترات التحول الاقتصادى فى اطار تغيرات دولية عميقة ووسط بيئة اقليمية ودولية معقدة ومتشابكة.

وتحملتم الأمانة بشجاعة الأبطال وبعزيمة الرجال، فكنت القوى الأمين، وأبحرت بنا يا سيادة الرئيس وسط انواء، وعواصف إقليمية ودولية زعزعت استقرار منطقتنا، وقوضت أمن وسلام شعوبها، وبفضل سياستكم وإرادتكم الصلبة فى الدفاع عن الشرعية والمشروعية ظلت مصر كما هى دولة المبادئ الثابتة والقيم النبيلة فحميت شعبك وأبناء امتك العربية.

السيد الرئيس.. ما كان لإنجازاتكم ان تتواصل بدون ثوابت الديمقراطية التى ارسيتم دعائمها، وأكدتم عليها فى إيمان عميق، فبالديمقراطية تمت عمليات الإصلاح الاقتصادى الهيكلى، وبقى البعد الاجتماعى من اهم شواغلكم، وكان إشباع الاحتياجات الاقتصادية الأساسية للفئات الأقل حظا فى مقدمة اهتماماتكم وحرصتم دائما أن يكون البرلمان فى مقدمة أولوياتكم.. منبرا للديمقراطية يتسع لكل الآراء الحرة والمناقشات الصريحة لكل القضايا والاجتهادات المتعددة لكل الاتجاهات، ومؤسسة دستورية راسخة تمارس مسئولياتها فى تعميق الديمقراطية، وتهيئة المناخ لانطلاق التنمية فى جميع المجالات، وساعد على ذلك مناخ الاستقرار والأمن والأمان الذى وفرتم متطلباته بفضل تعاون رجال الشرطة الأوفياء فتحية تقدير وإعزاز لهم.

وتعميقا للممارسة الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية دعوتم إلى تعديل قانون الأحزاب.وقانون النقابات المهنية، وإجراء حوار وطنى بين الأحزاب السياسيه تمهيدا لإعداد ميثاق شرف ينظم العلاقة بينها بما يضمن سلامة الأداء الحزبى وفاعليته، وحرصتم دائما على إعلاء سيادة القانون بوصفه أساس الحكم فى الدولة فارتفع هذا المبدأ فى جميع سلطات الدولة إرساء لقواعد الديمقراطية، ونشهد يا سيادة الرئيس أن القضاء فى عهدكم ظل شامخا مستقلا محايدا ترعون استقلاله وتحمون حياده ولا غرو فهو الحصن المنيع للقانون والحقوق والحريات.

السيد الرئيس نشهد أن الاستثمار فى الثروة البشرية كان ولايزال فى طليعة أولوياتكم إيمانا بأن المواطن هو أداة التنمية، وهدفها، خاصة فى مجالات الصحة والتعليم والإسكان ورفع الكفاءة الإنتاجية، وإيمانا منكم بأن الثروة البشرية هى أغلى ما تملكه مصر حذرتم ونبهتم مرارا إلى الأخطار التى تحدق بالتنمية، والتى تنبع من الزيادة السكانية، وعدم الحد من اثارها الضارة، مما يضع الصعوبات فى طريق إشباع حاجات التنمية ، ورفع مستوى المعيشة.

"السيد الرئيس نشهد أن مجلس الشعب مع مجلس الشورى أدى دوره فى التشريع والرقابة بالتعاون مع الحكومة فى خدمة دعائم التنمية والإصلاح من خلال منظومة التشريعات الاقتصادية التى اصدرتموها والتى تضع الأسس القانونية للحلول المتبعة لتحقيق التنمية والتى تهيىء المناخ لانطلاقها فى جميع المجالات وزيادة الانتاج ورفع مستواه وضمان جودته ورفع القدرة التنافسية لمنتجاتنا وتشجيع الاستثمار ودعم ركائز الجهاز المصرفى وضمان حقوق العمال ومكاسبهم الاقتصادية والاجتماعية فى ظل هذا المناخ الوطنى ، عاش ابناء وطنك محتمين بانحيازك الدائم لدعم الحريات العامة فانجزنا معك قانون انشاء المجلس القومى لحقوق الإنسان وقانون الغاء محاكم امن الدولة.

"السيد الرئيس يتابع نواب الشعب مع امتنا العربية جهودكم التى تكرسونها لخدمة قضاياها المصيرية ، ولقد رفعتم راية تطوير العمل العربى المشترك لمواجهة الاخطار المحدقة بالوطن العربى وجاءت مبادرتكم لتطوير الجامعة العربية تعبيرا صادقا عن الاستشعار الحقيقى لمسئولياتكم العربية وانعكاسا لحسكم الصادق فى اهمية تفعيل النظام العربى وتجسيد الارادة الفاعلة بكل ما تملكه من مقومات وعناصر القوة .. ولطالما اكدتم يا سيادة الرئيس مرارا وتكرارا الاهمية القصوى للسوق العربية المشتركة ونحن نتطلع الى تدعيم الخطوات وتفعيل القرارات وازالة المعوقات.

"السيد الرئيس ان مكانة مصر ودورها فى تاريخ امتها لا تسمح لاحد ولو بوهم التفكير فى صرفها عن الشأن الفلسطينى اى الشأن العراقى او اى شأن من شئون امتها العربية لان شواغل امتنا العربية هى من صميم شئوننا الخاصة فالقضية الفلسطينية هى جوهر الصراع فى المنطقة ولقد ايدتم السلام وفتحت مصر ابوابها ، لكن السلام العادل الشامل لا يمكن ان يتحقق دون استرداد شعب فلسطين لارضه المحتلة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

"ونعلم ان قلوب ابناء مصر وانت على قمتهم مع الشعب العراقى الشقيق فى هذه المرحلة الدقيقة من ازمته الحالية ولقد اكدتم ونحن معكم ان مصر لن تتخلى عن العراق ليعود الى ممارسة سيادته واستعادة دوره الحضارى الزاهر.

السيد الرئيس باسم الله وباسم الشعب نفتتح معك اعمال دورة برلمانية جديدة نهجها الديمقراطية وغايتها تحقيق المصلحة العليا للوطن .. بوركت ياسيادة الرئيس وانا لبالغون معك غاياتنا باذن الله . انه نعم المولى ونعم النصير.

ثم دعا الدكتور احمد فتحى سرور الرئيس مبارك لإلقاء خطابه التاريخى امام الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية